



THE PRESIDENCY  
REPUBLIC OF SOUTH AFRICA

بيان الرئيس جاكوب زوما أمام الجمعية الوطنية (البرلمان) حول أحداث العنف في محافظة  
كوازولونatal الموجهة ضد الرعايا الأجانب  
١٦ أبريل ٢٠١٥ م

صاحب معالي رئيس البرلمان  
صاحب معالي نائب رئيس البرلمان  
معالي نائب الرئيس  
الأعضاء الكرام  
الزملاء مواطني جنوب أفريقيا

لقد شهدنا خلال الأسبوع الماضي حوادث مروعة وغير مقبولة من العنف الموجه ضد الرعايا الأجانب في بعض الأجزاء من محافظة كوازولونatal، والتي انتشرت الآن إلى بعض أجزاء محافظة خاوتينغ. كما وقعت حوادث مماثلة في منطقة سويتو في شهر يناير.

مهما كان حجم الإحباط أو الغضب فإنه لا يمكن أن يبرر الهجمات على الرعايا الأجانب ونهب محلاتهم.

إننا ندين العنف بأشد العبارات الممكنة. وأن هذه الهجمات تنتهك كل القيم التي تجسدها جنوب أفريقيا، خاصة احترام الحياة الإنسانية وحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية ومبدأ أوبونتو.

إن بلادنا تقف بحزم ضد كافة أشكال التعصب مثل العنصرية وكرهية الأجانب وكرهية المثليين الجنسيين والتحيز الجنسي على أساس النوع (ذكر/انثى).

إننا نتقدم بخالص تعازينا لكافة أسر الذين فقدوا حياتهم ونتمنى للمصابين الشفاء العاجل.

إننا نناشد بالهدوء ووضع حد لأعمال العنف وضبط النفس. ولا ينبغي السماح للعناصر الإجرامية بالاستفادة من مخاوف المواطنين لزرع الفوضى والدمار.

أن أي مشاكل أو قضايا أو مخاوف تهم مواطني جنوب أفريقيا يجب أن تحل سلمياً وعبر الحوار.

لقد تم توجيه الشرطة للعمل على مدار الساعة لحماية الرعايا الأجانب والمواطنين المحليين واعتقال اللصوص ومرتكبي أعمال العنف.

إننا نحث المجتمعات المحلية لمساعدة الشرطة عن طريق توفير المعلومات عن الحوادث التي وقعت في محافظة خاوتينغ ومحافظة كوازولونatal بحيث يصبح من الممكن إحالة الجناة إلى العدالة.

إننا نتقدم بالشكر للقادة الدينيين والمنظمات غير الحكومية وغيرها من أصحاب المصلحة الذين يقدمون المساعدات الإنسانية للنازحين.

بينما ندين هذه الهجمات بشدة، إننا ندرك ونتعاطف مع بعض القضايا التي أثرت من قبل مواطني جنوب أفريقيا المتأثرين.

إننا نكرر وجهة نظرنا بأن مواطني جنوب أفريقيا بصورة عامة لا يكرهون الأجانب. وإذا كانوا كذلك، فإنه لن يكون لدينا مثل هذا العدد الكبير من الرعايا الأجانب الذين تم دمجهم بنجاح في المجتمعات في جميع أنحاء بلادنا في البلدات والمدن والقرى.

أن هناك قضايا اجتماعية اقتصادية أثرت وسوف يتم النظر إليها.

وتتضمن هذه شكاوى حول وجود مهاجرين غير شرعيين ومهاجرين غير مسجلين في البلاد، والزيادة في عدد من المحلات التجارية أو الأعمال الصغيرة التي تم الاستيلاء عليها من قبل الرعايا الأجانب والانطباعات بأن الرعايا الأجانب يقومون بارتكاب أو اقتراف الجرائم.

نود أن نؤكد أنه في حين تم اعتقال بعض الرعايا الأجانب في مختلف الجرائم، فإنه من التضليل والخطأ تسمية أو اعتبار جميع الرعايا الأجانب متورطين في الجريمة بالبلاد.

إضافة إلى ذلك، ليس كافة الرعايا الأجانب الذين هم في البلاد يقيمون بطريقة غير مشروعة.

أن العديد منهم يعيشون في البلاد بصفة قانونية ويساهمون في الاقتصاد والتنمية الاجتماعية. كما جلب العديد منهم مهارات نادرة ساعدتنا على تطوير الاقتصاد وهم موضع ترحيب للعيش في بلدنا.

لقد جاء آخرون إلى جنوب أفريقيا كلاجئين عقب هروبهم من الصراعات أو الحروب في بلدانهم الأصلية، بنفس الطريقة التي غادر بها العديد من مواطني جنوب أفريقيا هذا البلد في مرحلة ما وعاشوا في بلدان أخرى داخل وخارج القارة.

لقد تمت معاملتنا بكرم وكرامة واحترام من قبل إخواننا وأخواتنا في بقية القارة. ولن ننسى أبداً تلك الضيافة والتضامن.

لقد كان الدعم من دول المواجهة في الجنوب الأفريقي ومن منظمة الوحدة الأفريقية حاسماً في تحقيق الحرية والديمقراطية التي نتمتع بها اليوم.

في هذا الصدد، سوف تواصل الحكومة القيام بدورها والوفاء بمسؤولياتها والتزاماتها كعضو في الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة.

سوف يتم منح الدعم للاجئين وطالبي اللجوء تماشياً مع القانون الدولي والبروتوكولات، وذلك بدعم من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

إننا نناشد مواطنينا بدعم وحماية اللاجئين وطالبي اللجوء.

لقد قمت خلال عطلة نهاية الأسبوع بنشر وزراء الشرطة وأمن الدولة والشؤون الداخلية للعمل مع حكومة محافظة كوازولوناتال لوقف العنف وإعادة الوضع الى طبيعته. لقد قاموا بعمل جيد إلا أن المشكلة تتطلب تدخلاً أكثر شمولية واستدامة على المدى الطويل.

لذا قمت بتكليف قطاع منع الجريمة والعدالة والأمن بأكمله للعمل في هذه القضية بشكل مكثف، وذلك بالاشتراك مع وزراء التنمية الاجتماعية والتجارة والصناعة وتنمية الأعمال التجارية الصغيرة.

أن قطاع الأمن والوزارات الاقتصادية قد بدأت بالفعل العمل في هذه القضية عقب أحداث سويتو في يناير.

لقد قمت الآن بتوجيههم للعمل بشكل أسرع وإشراك المجتمعات المحلية المتأثرة والمنظمات التي تمثل الرعايا الأجانب والأعمال التجارية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من أصحاب المصلحة لمعالجة المخاوف التي أثرت من كلا الجانبين.

أن الهدف من ذلك هو تفادي حوادث في المستقبل من خلال تحسين العلاقات وتعزيز التعايش السلمي بين المواطنين والإخوة والأخوات داخل القارة إضافة للرعايا الأجانب الآخرين.

سوف نلتزم أيضاً بالتعاون والدعم من البعثات الأجنبية المتأثرة المتواجدة في جنوب أفريقيا. وقد اجتمع وزير الشؤون الداخلية مع رؤساء البعثات الأفريقية الاسبوع الماضي.

سوف تأخذ وزير العلاقات الدولية والتعاون أيضاً هذه المناقشات قدماً في تواصلها غداً، ١٧ أبريل، مع رؤساء البعثات الأفريقية.

إننا نطلب من أعضاء البرلمان العمل معنا أيضاً في دوائريهم الانتخابية من أجل تحسين العلاقات وتعزيز التعايش السلمي بين مواطنينا والرعايا الأجانب.

كما يجري الآن وضع التدابير لتحسين السيطرة وتنظيم الهجرة إلى بلدنا بصورة أفضل.

في هذا الصدد، فإن الحكومة تحقق تقدماً مع إنشاء وكالة إدارة الحدود التي ستقوم بإدارة مناخ الحدود وجميع منافذ الدخول.

لقد تم تحسين قدرات وزارة الشؤون الداخلية لتمكينها من التعامل بصورة أفضل مع قضايا الهجرة خصوصاً في النقاط الحدودية.

في هذا الصدد، فإن قوات الدفاع الجنوب إفريقية الوطنية قامت بتحويل ثلاثمائة وخمسين جندياً إلى وزارة الشؤون الداخلية للعمل كضباط هجرة في المراكز الحدودية.

علاوة على ذلك، فإن قوات الدفاع الجنوب إفريقية الوطنية قامت بنشر أفراد عسكريين على طول خط الحدود في سبع محافظات لمنع أنشطة الجريمة الحدودية ومنع اجتياز المعابر بصورة غير الشرعية.

ابناء وطني مواطني جنوب أفريقيا..

إننا نحث الجميع على ممارسة الهدوء وضبط النفس.

كما إننا نحث أيضاً أولئك الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي الامتناع عن تأجيج نيران العنف عبر الفيسبوك وتويتر وغيرها من الوسائط.

إن علينا جميعاً مسؤولية تعزيز التماسك الاجتماعي والتعايش السلمي والعلاقات الجيدة في البلاد.

إن الرعايا الأجانب قد ساعدونا على تطوير مناخ عالمي وإننا نرحب بوجودهم. كما إننا نريد أيضاً أن نرى زيادة في أعداد السياح من دول القارة وتبادل الكثير من الفرص التجارية كجزء من تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة في القارة.

أن احتفالات بشهر إفريقيا القادمة في مايو سوف توفر لنا الفرصة لمواصلة تعزيز هويتنا الإفريقية والعلاقات الطيبة مع إخواننا وأخواتنا من القارة.

إننا نتطلع للاحتفال بيوم أفريقيا في كل محافظة في ٢٥ مايو.

الأخوة المواطنين.. إننا نطلب بكل تواضع الهدوء من الجميع.

أن الهجمات المعادية للأجانب معوقة للغاية في بلدنا. وخلال نضالنا من أجل الحرية تلقينا المساعدة من العديد من البلدان المختلفة. أن شعوب تلك الدول لم تطردنا ولم تعاملنا بصورة سيئة.

لقد تلقينا شكاوى أن بعض الرعايا الأجانب لا يملكون التصاريح اللازمة لكي يكونوا في جنوب أفريقيا.

إضافة إلى هذه الشكاوى، فقد اشتكى مواطنينا أيضاً عن الأنشطة الإجرامية التي قام بها بعض الرعايا الأجانب، كما يتهمونهم أيضاً بأخذ الأعمال التجارية وفرص العمل.

أن الحكومة تستمع إلى كل هذه المظالم وسوف تعالجها بالتأكيد. ولكننا نعيد تأكيد موقفنا بأنه لا يوجد أي عذر على الإطلاق يمكنه اضعاف الشرعية لهذا العنف. إننا لا نشجع هذا النوع من السلوك بكافة أشكاله.

كحكومة، فأنا سنتخذ الخطوات الضرورية لتحسين الأمن والوصول في كافة حدود البلاد لضمان  
إلا يأتي أي مواطن أجنبي إلى بلادنا بطريقة غير مشروعة. لقد قمنا أيضاً بنشر بعض المسؤولين  
من قوات الدفاع الجنوب إفريقية الوطنية على حدودنا من أجل مساعدة وزارة الشؤون الداخلية في  
حل هذه القضية.

الأعضاء الكرام..

دعونا نعمل معاً لتوفير الدعم لجميع الرعايا الأجانب الذين تضرروا من هذا العنف.

أن ميثاق الحرية يقول بأنه يجب أن يكون هناك سلام وصدقة. إن مسؤوليتنا هي تعزيز هذا  
الإرث من التعايش السلمي والمضي به قدماً.

كما نؤكد مسؤوليتنا للمساهمة من أجل قارة إفريقية أفضل وعالم أفضل.

دعونا نعمل معاً لجعل بلدنا مكاناً أفضل لجميع الذين يعيشون فيه.

اشكركم..